[297] حسي وعقلي وعلته التي لا يتصور النقصان فيها بوجه من الوجوه لا جرم كانت مرتبته أعلى المراتب العقلية وله الفوق المطلق في الوجود والعلو العاري عن الإضافة إلى شئ دون شئ، وعن إمكان أن يكون أحد يساويه في العلو أو يكون أعلى منه. * الأصل: 3 - وبهذا الإسناد، عن محمد بن سنان قال: سألته عن الاسم ما هو ؟ قال: صفة لموصوف: * الشرح: (وبهذا الإسناد، عن محمد بن سنان قال: سألته) يعني أبا الحسن الرضا (عليه السلام) (عن الاسم ما هو ؟) طلب بيان أن اسمه عين ذاته أو غيره أو طلب حد اسمه ليعرف هل له اسم دل على مجرد الذات من غير دلالة على صفة من الصفات أم لا. (قال: صفة لموصوف) (1) تقريره على الأول أن الاسم صفة لما يصلح أن يكون موصوفا به وهو اللفظ فإنه يقال مثلا " ا " أي هذا اللفظ المركب من ألف ولام وهاء اسم والرحمن أي هذا اللفظ المركب من الحروف المخصوصة اسم، فالاسم صفة لهذين اللفظين الموصوفين بالاسمية والتجزية والتركيب لا لذاته المقدسة المنزهة عن الاتصاف بصفة بأن يقال ذاته تعالى اسم فقد ثبت أن ذاته غير اسمه واسمه غير ذاته وأن الموصوف بالاسم مركب حادث مخلوق وا سبحانه قديم خالق لأسمائه، وتقريره على الثاني أن كل اسم من أسمائه دل على صفة كاينة لموصوف بها حتى " ا " فإنه دل على صفة باعتبار اشتقاقه من الإله الدال على اتصافه بالإلوهية ويفهم منه أيضا أن الاسم غير المسمى. * الأصل: 4 - محمد بن أبي عبد ا، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض أصحابه، عن بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: اسم ا غيره وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا ا، فأما ما عبرته الألسن أو

---

1 - قوله " صفة لموصوف " قال صدر المتألهين (قدس سره): هذا كتصريح بما ادعيناه مرارا من أن المراد من الأسماء في لسان الحديث وعرف أهل العرفان هي المعاني العقلية والنعوت الكلية الدالة على ذات الشئ وحقيقته ونسبتها إلى الذات نسبة المهية وأن الأسماء الموضوعة إنما وصفت أولا بالذات لهذه المعاني الكلية المعقولة لا للهويات الوجودية التي ليس للفهم سبيل إلى أدراكها إلا بالمشاهدة الحضورية انتهى. وقال العلامة المجلسي (رحمه ا): المراد بالاسم هنا ما أشرنا إليه سابقا أي المفهوم الكلي الذي هو موضوع اللفظ انتهى. (ش) (*)